

## موعظة (يا بني لا تشرك بالله) | ٤٢ ذو القعدة ٤٢٤١ | الشيخ

### صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي اقام دلائل توحيده وابطل شبهات تنديده احمده سبحانه فله الحمد واشكره عز فله الشكر واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعزنا بالدين المتبين - 00:00:00

واسعد ان محمدا عبده ورسوله جاءنا بالحق المبين وصلى الله عليه وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون ان مما ترجى بركته وتجد ثمرته ويتحقق وقעה ويعظم نفعه - 00:00:38

الاهتداء بوصاية كمل الخلق من الانبياء والصالحين والشهداء والصديقين وحسن اولئك رفيقا وان من شهرت وصاياه الرجل الصالح لقمان فقد كان رد فقد كان رجلا حكيمـا كما نعته بذلك ربنا عز وجل ورسولنا صلـى الله عليه وسلم - 00:01:04

فقال تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله وقال الامام احمد حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن نشر ابن مجمع عن قزعة عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:01:32

قال قال رسول الله صلـى الله عليه وسلم قال لقمان الحكيم ان الله عز وجل اذا استودع شيئا حفظه حفظه فدل القرآن الكريم والسنة الثابتة عن النبي صلـى الله عليه وسلم - 00:01:54

بان هذا الرجل كان رجلا حكيمـا وان من لطف الله عز وجل وكمال رأفته وعنايته بهذه الامة ان حشدت وصايا لقمان الحكيم في سورة واحدة سميت باسمه فهي سورة لقمان - 00:02:14

والوقوف على مقاصد وصاياـه التي جاءت في تلك الصورة مما يضيق عنـه المقام لكنـنا نقتبس من مشكاة انوارها نورا واحدـا هو الذي صدر به لقمان الحكيم وصيته لابنه اذ قال تعالى واذ قال لقمان لابنه وهو يعظـه يا بـني لا تـشرك بالـله - 00:02:34

ان الشرك لظلم عظيم فاحاط لقمان وصيته بامرـين عظيمـين تورـثان قبـولـها اوـلـهـما انه اخـرـجـهاـ اـنـهـاـ اـخـرـجـهاـ فيـ الـوـعـظـ وـحـقـيقـةـ الـوـعـظـ هوـ الـاـمـرـ وـالـهـيـ المـخـتـلـفـ بـالـتـرـغـيـبـ وـالـتـرـهـيـبـ ذـلـكـ انـ النـفـوسـ - 00:03:03

اـذاـ سـيـقـتـ الىـ مـقـصـودـ الشـرـيـعـةـ اـمـراـ وـنـهـيـ ماـ تـتـقـلـ عـلـىـ النـفـوسـ جـمـيـعـاـ وـلـوـ كـانـ اـمـرـ الـوـالـدـ وـنـهـيـهـ وـلـذـكـ وـطـأـ لـقـمـانـ الـحـكـيمـ لـكـمـالـ حـكـمـتـهـ بـشـيـءـ يـورـثـ

الـحـكـمـةـ وـالـوـصـيـةـ الـقـبـولـ.ـ فـقـالـ لـهـ يـاـ بـنـيـ اـنـ لـاـ تـشـرـكـ بـالـلـهـ - 00:03:55

نـهـاـ لـقـمـانـ عـنـ اـمـرـ عـظـيمـ وـهـوـ بـالـشـرـكـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ فـقـالـ لـهـ لـاـ تـشـرـكـ بـالـلـهـ وـقـدـ تـظـاهـرـتـ دـلـائـلـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ عـلـىـ حـرـمـةـ الشـرـكـ فـقـالـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاعـبـدـواـ اللـهـ وـلـاـ تـشـرـكـواـ بـهـ شـيـئـاـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ قـلـ تـعـالـواـ اـتـلـواـ مـاـ - 00:04:18

حـرـمـ رـبـكـمـ عـلـيـكـمـ لـاـ تـشـرـكـواـ بـهـ شـيـئـاـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ قـلـ اـنـمـاـ حـرـمـ رـبـيـ الفـوـاحـشـ كـمـاـ ظـهـرـ مـنـهـاـ وـمـاـ بـطـنـ كـمـاـ ظـهـرـ

مـنـهـاـ وـمـاـ بـطـنـ.ـ وـالـاثـمـ وـالـبـغـيـ بـغـيرـ الـحـقـ - 00:04:41

تـشـرـكـواـ بـالـلـهـ مـاـ لـمـ يـنـزـلـ بـهـ سـلـطـانـاـ وـانـ تـقـولـواـ عـلـىـ اللـهـ مـاـ لـاـ تـعـلـمـونـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـانـ وـجـهـكـ لـلـدـيـنـ حـنـيـفـاـ وـلـاـ تـكـوـنـ مـنـ الـمـشـرـكـينـ.

وـقـالـ تـعـالـىـ وـاقـيمـواـ الـصـلـاـةـ وـلـاـ تـكـوـنـواـ مـنـ الـمـشـرـكـينـ - 00:05:01

وـقـالـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ حدـثـنـاـ عـبـدـالـعـزـيزـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ قـالـ حدـثـنـيـ سـلـيـمانـ اـبـنـ بـلـالـ عـنـ ثـورـ اـبـنـ زـيـدـ الـمـدـنـيـ عـنـ اـبـيـ الغـيـثـ عـنـ اـبـيـ

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله - 00:05:21

فقال الشرك بالله والسحر الى اخر الحديث وقال البخاري ايضاً حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه أبى بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انتم بأكثركم باكثراً ثالثاً قالوا - 00:05:41

بلى يا رسول الله. فقال الاشرف وعقوق الوالدين. الى اخر الحديث وحقيقة الشرك صرف شيء من حقوق الله عز وجل لغيره. فان لربنا عز وجل حقوقاً لا ينبغي ان تصرف - 00:06:09

جماعها ثلاثة حقوق اولها حق الريوبوبي وهو افراد الله عز وجل بافعاله فهو سبحانه الذي يحيي ويميت ويخلق ويرزق ويدبر الامر له الملك كله. كما قال تعالى الا له الخلق والامر. وقال تعالى - 00:06:26

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. وقال تعالى الله خالق كل شيء. وثانيها حق الالوهية والعبادة كما قال الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين وقال تعالى فاعبد الله - 00:06:46

مخلاصاً له الدين وقال تعالى وما امرؤ الا لا وما امرؤ الا يعبدوا الله مخلصين له الدين. وثالثها حق الاسماء الحسنى والصفات العليا كما قال ربنا عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرعوا - 00:07:06

الذين يلحدون في اسمائه وقال تعالى له الاسماء الحسنى وهو العزيز الحكيم. فقال تعالى سبحان ربك رب العزة عما وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسلم على المرسلين لكمال وصفهم لربهم عز وجل. وتنتهي لهم - 00:07:26

عما يلقي بجلاله وسلطاته سبحانه وتعالى واعلموا رحمة الله ان لقمان علل لابنه نهيه عن الشرك بامر عظيم. فقال له يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وكيف لا يكون الشرك ظلماً وهو افتراء على الله عز وجل. كما قال الله عز وجل - 00:07:46

ومن يشرك بالله فقد افترى انما عظيماً. وكيف لا يكون الشرك ظلماً وهو قول بلا بينة ولا دليل ولا حجة. كما قال الله عز وجل ان هي الا اسماء سميت موها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون - 00:08:11

فان الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. وكيف لا يكون الشرك ظلماً والله عز وجل هو الذي اخلقوا ويرزق كما قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتبعون - 00:08:31

الذي جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناءً وانزل من السماء ماءً فاخذ به من الثمرات رزقاً لكم فلا اجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون. وكيف لا يكون الشرك ظلماً وهذه الالهة مزيفة مدعومة من دون الله عز - 00:08:51

لا تخلقوا ولا ترزقوا ولا تملكون ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً. كما قال الله عز وجل ايشرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرون. وقال تعالى - 00:09:11

ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً في السماوات والارض شيئاً ولا يستطيعون. وقال تعالى واتخذوا من دون الة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. ولا يملكون ضراً ولا يفعاً. ولا يملكون موتاً ولا حياةً - 00:09:31

ولا نشوراً و اذا تلطخ العبد بالشرك فقد اصيب ببرية عظيمة ودنا طلعاً نكداً واثاراً وخيمة اولها نجاسة الروح اولها نجاسة الروح فان للشرك في الروح اثراً كما تكون للنجاسة الظاهرة في البدن - 00:09:51

والثوب والبقعة اثراً وقد قال الله عز وجل انما الله عز وجل انما المشركون نجس والاظهر في نجاستهم في في اصح قولي اهل العلم رحهم الله انها نجاسة ارواحهم. فكما يستقبل احدنا نجاسة تطيف به في ثوب - 00:10:11

او بدن او بقعة فان نجاسة الروح بالشرك اعظم استقباحاً واستقداماً واستشناعاً. ومن اثار الشرك انه مهاد الضلال والغواية والعنابة كما قال الله عز وجل ومن يشرك بالله فقد ضل ضالاً بعيداً. ومن - 00:10:31

اتاري الشرك انه سبب للقلق والفزع والرعب كما قال الله عز وجل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ومن اثار الشرك سوء الحال والشر سوء الحال والشر فالشرك - 00:10:51

هم شر الناس كما قال الله عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرشحين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ومن

اثار الشرك ان لهم الويل الشديد والعذاب الوحيم كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:11:11

وويل للمشركين ومن اثار الشرك ان تنقلب محبتهم لاهتهم التي يعظمون الهتهم التي يعظمون يوم القيمة عداوة كما قال الله عز وجل ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى - 00:11:31

يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعاديهم كافرين ومن اثار الشرك انه يحبط الاعمال جمیعا كما قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك - 00:11:51

لئن اشركتم ليحيطكم عملك ولتكونن من الخاسرين. فاذا اشرك العبد وعمل عملا صغيرا او كبيرا فيه شيء لغير الله عز وجل فان الله عز وجل لا يتقبله. قال مسلم ابن الحجاج حدثني زهير ابن حرب قال حدثنا اسماعيل ابن - 00:12:11

ابراهيم قال أخبرنا رح ابن القاسم عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معه غيري - 00:12:31

وشركه تركته وشركه ومن اثار الشرك ان الله عز وجل لا يغفر لمشرك خطيئة ولا سيئة فان الله يغفر كل شيء الا الشرك. كما قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون - 00:12:51

ذلك لمن يشاء. قال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا يزيد. قال اخبرنا صدقة ابن موسى. قال حدثنا ابو عمران عن يزيد ابن بانوس عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدواوين - 00:13:11

الله عز وجل ثلاثة فديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله. فاما الديوان الذي لا يغفره الله في الشرك - 00:13:32

ومن اثار الشرك انه يحرم على صاحبه الجنة ويوجب له دخول النار. كما قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما - 00:13:52

الظالمين من انصار. قال مسلم ابن الحجاج حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريبة. قال حدثنا ابو معاوية عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله يا رسول الله ما الموجبات - 00:14:12

فقال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار فلينأ العباد بنفسه عن حبائل الشرك ومصادنه ونجاسته وقدارته وليتعاهدها فان المرء لا على نفسه شيئا وهذا ابو الانبياء خليل رب العالمين والمأمور باتباع ملته في السابقين ابراهيم عليه - 00:14:32

الصلاه والسلام يقول داعيا ربنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. فاذا كان هذا حال ابراهيم الخليل الذي كمل التوحيد من الخوف والرهب ان يقع في الشرك فما الحري بغيره؟ ومن هنا قال ابراهيم التيمي رحمه الله تعالى في - 00:15:02

تفسير هذه الآية واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. من يؤمن البلاء بعدك يا ابراهيم؟ اسأل الله العلي العظيم رب العرش الكريم ان يحيينا جميعا موحدين وان يميتنا موحدين. اللهم احيينا على الاسلام والسنۃ وتوفنا على الاسلام والسنۃ - 00:15:22

اللهم احفظنا بالاسلام قائمين اللهم احفظنا بالاسلام قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام نائمين اللهم احيينا على حال وامتنا على خير حال. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة - 00:15:42

ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نسألك برکة في اقوالنا. ونسألك برکة في اعمالنا. ونسألك برکة في نياتنا ونسألك برکة في قواتنا ونسألك برکة في اقوالنا ونسألك برکة في ذرياتنا سبحان رب العزة عما يصفون وسلام - 00:16:02

على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال من - 00:16:22